مفاهيم الحوار بين الاخوة في ارض الحرمين الشريفين!!

خالد العرامي

يتفاءل أبناء وطن الحكمة والايمان في الداخل والخارج بنجاح الحوار الذي يعزز الثقة والتواصل بين الاخوة كسلوك حضاري لما فيه خدمة المصلحة الوطنية العليا وأن يتخلى الفرقاء عن كل المصالح الشخصية الضيقة التي تخدم الفرد وليس الشعب اليمني، لما قد يحدث بين الاشقاء من مفاهيم مغلوطة في الرأي لكن تتطابق إن شاء الله وجهات النظر في بلد الحرمين الشريفين ويلتف على طاولة الحوار حكماء السلطة والمعارضة، يظل الحوار هدفاً وغاية سامية لدى كل الشرفاء والمخلصين ويساهم الجميع مساهمة فعالة في حلحلة العقد المفتعلة من قبل دعاة الشر كما يجب على مختلف القوى السياسية في الساحة الوطنية ان تعمل بمسؤولية تجاه الهم والتلاحم الذي يعزز الثقة تجاه المحافظة، مختلف المنجزات الوطنية وهي أمانة قومية جسيمة متروكة على عاتقنا جميعا، نامل ان تتطابق ووجهات النظر المطروحة في استضافة الاشقاء أبناء المملكة العربية السعودية وبقية أبناء دول مجلس التعاون الخليجي الحريصين على وحدة اليمن ومصلحة شعبنا وأمنه واستقراره.

تناقش كل الهموم على طاولة التفاهم والحوار الاخوي البناء الجاد والصادق الذي من خلاله تزول وتختفي ظاهرة المفاهيم المغلوطة والفتنة داخل المجتمع اليمني التي تقف حاجزا امام تقدم نجاح الحوار كما تسيطر ثقافة التفكك على أحزاب اللقاء المشترك الذين لا ينظرون إلى الواقع.

تراقب عيون كل أبناء الشعب اليمني ساعة الوفاق والاتفاق حيث ينظرون إلى الاحداث هنا وهناك وهم الذين يختارون مصلحتهم الحقيقية بعيدا عن الافكار الهدامة وما تبثه منابر الفتن والتخريب، ويجب أن نجعل اهل اليمن لغة التفاهم والحوار سلاح الوحدة والديمقراطية.

نتمنى ان تزول وتختفي غمامة الصيف من سماء الوطن اليمني بعد لقاء الأخوة التي تقف القضايا والهموم المفتعلة حاجزا امام نجاح الحوار الوطني المثمر كما نتمنى أن تجعل كل الأحزاب في السلطة والمعارضة مصلحة اليمن وشعبنا أولا بالاصطفاف والوفاق والاتفاق على ممارسة خيار نهج الديمقراطية التي تعزز وتقوي الترابط المتين بين أبناء الشعب اليمني.

كما اسس فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية لغة الحوار منذ ان تسلم زمام الحكم وجعل نهجه العفو والتسامح انطلاقا من واجبه الوطني والقومي وبالمقابل يجب على المشترك التخلي عن مختلف الافكار الهدامة ليبقى طريق الحوار رديفاً للديمقراطية على ان لا نغلق باب الحوار بل يظل مفتوحا لكل أحزاب المعارضة لحلحلة مختلف القضايا والهموم المحيطة باليمن ووحدته المباركة.. الخ.

لقد تغلب شعبنا منذ ان تحرر من عهود الظلم والقهر والتخلف ودفن الآم الماضي وطوت الثورة والوحدة اليمنية كافة القضايا والهموم في تلك الفترة رغم ثقل ملفاتها الرزينة والعويصة التي كانت حملاً ثقيلاً على كل اليمنيين وعمل الأخ الرئيس بجد وإخلاص على ازالتها وبحكمته المعهودة تخلص الشعب اليمني من كل مخلفات الماضي فها هو اليوم يجدد الدعوة لاستكمال الحوار المنظور بين مختلف الأحزاب أحزابا في المعارضة أن لا تستغل قياداتها اغتنام فرصة الحوار الجاد المثمر والمسؤول تجاه تفعيل الهم الوطني ولكي تفعل هذه الأحزاب دورها وواجباتها تجاه خدمة المصلحة الحقيقية لكل أبناء الوطن.

الذين يفتقدون دور أحزاب اللقاء المشترك ولكي تصحح أحزابا في المعارضة مسار أخطائها السابقة بدل من ادعاءاتها الوطنية وهي تحاول مرارا إغلاق باب الحوار المفتوح الذي يتطلب التخلص من كل الأوهام والعقد المفتعلة إلى جانب المفاهيم المغلوطة التي تصدر عن البعض وأصبح البعض منقلبين على ترسيخ قيم الديمقراطية، بدلا من نهجها وسلوكها الحزبي الضيق الذي يخدم الفرد وليس الشعب وتتخلص من كل الأخطاء والمفاهيم والحسابات المغلوطة الذي يهدم ولا يعزز الثقة تجاه الأمن والاستقرار كما يقوي الترابط الاخوي الصادق بين كل أبناء اليمن وليس العكس.

نتساءل لماذا لم يستفد اللقاء المشترك من دروس وأخطاء الماضي ومن تجارب بقية البلدان الديمقراطية في العالم الذين يختلفون في الرأي لكن تبقى لديهم المصلحة الوطنية هي العليا وليس كما نشاهد اليوم أحزابا في بلادنا تهيج الشارع وتحشد جموع المغرر بهم في تلك الاعتصامات التي تطالب باسقاط النظام كما تحلم أحزابا بعينها بإعادة عهود الظلم والقهر والتشظي فإننا ننصح قياداتها أولا على أن تختفي منها ثقافة الحقد والكراهية وتعمل من أجل مكافحة وباء الجهل والغباء الذي تعيش فيه تلك الأحزاب لعدم نضوجها الثقافي الفكري الذي يبني ولا يهدم أبدا من أجل خدمة الوطن وأبنائه كما يشاهد المواطن هذه الأحزاب إلى جانب استمرار قياداتها في ممارسة ثقافة الهدم والتفكك إلى جانب من صار يتخلى عن الهوية اليمنية رغم علم أحزاب اللقاء المشترك أن المواطن صار واعيا ومدركا كل تحركات الواهمين يراقب كل مواطن ومواطنه ويرصدون الأخطاء والتجاوزات التي تخطط لها جهات معادية لليمن ولا تحافظ على مكانة ومصلحة الفرد الذي يتمنى من هذه الأحزاب تغيير سلوكها ونهجها الفعال.

تجاه بناء قدرات المجتمع وتنمية أفكار أجياله القادمة الذي من خلال تعزز ثقافته الإنسانية لكي يدافع عنها ويحافظ عليها كل الشباب في الحاضر والمستقبل يظل الجميع جسرا وطنيا محافظا ومدافعا عن مختلف منجزات الثورة والوحدة اليمنية لا يعلم من صار مغرر به اليوم تحت الطلب لقوى خارجية نتمنى أن تزول وتختفي هذه الظاهرة الخطيرة من مجتمعنا اليمني ويظل الحوار هدفاً وغاية سامية.

بدون اختلاق عوائق أو بروتوكولات مسبقة الذي يجب أن تكون وجهة نظر العقلاء والحكماء في السلطة والمعارضة من أجل حماية مبادئ أهداف الثورة والوحدة اليمنية يتمسك الجميع بعظمة ما تحقق لليمن تسخره في خدمة كل اليمنيين التي لا ينكرها إلا جاحد وحاقد وخائن ولئيم نأمل أن يحكموا ضمائرهم قادة المشترك وفي إعادة حساباتهم في ممارسة خيار قواعد الديمقراطية.

وليس التخطيط والتهكم والاستهداف لكل ما بني واشعال الحرائق وزرع الفتن بين الإخوة إضافة إلى منابر الشر في غرس سموم الحقد وثقافة التطرف والكراهية.

إننا جميعاً مسئولون لمواجهة التحديات والمؤامرات التي يصنعها الاعداء أين ما وجد هؤلاء المهزومون.

ان محاربة ثقافة الفساد الاخلاقي مهمة وطنية ملقاة على عواتقنا جميعا لأجل حماية كل الحقوق والثوابت والمكتسبات الوطنية التي تحققت في عهد الثورة والوحدة ونظامها الجمهوري يظل تاريخ النضال الوطني حضراً لكل شهدائنا الاحرار وذكرى خالدة يحتفل بها الاجيال وثمرة مغروسة في قلوب كل اليمنيين التي يرعاها عامة الشعب اليمني بدمائهم وبتلاحمهم الوطني الكبير.

يجب ان يعلم الجميع ان محاربة منابع الفكر الهدام واجتثاثه من مجتمعنا مسئولية وطنية للمضي قدماً على قطار الحرية والديمقراطية ونتمسك بنتائج الصندوق الانتخابي الذي ارتضى وقبل به الجميع في السلطة والمعارضة نبني جيلاً واعياً ومتعلماً متسلحاً بالمعرفة وخالياً من كل عقد ورواسب الماضي يظل شعارنا مرفوعا عاليا »الله الوطن الثورة والوحدة والمحبة والتسامح والإخاء«.

نحارب الخلل النفسي والفكري والمعنوي المهزوم تحت انتصار ارادة الشعب اليمني وتختفي ظاهرة تلك الأحزاب التي تستغل وجود عهد ممارسة الحرية بشكل آخر.

يكون في علم الجميع ان الدفاع عن امن الوطن وحماية استقراره مسؤولية كل اليمنيين في السلطة والمعارضة.

يجب ان يكون الجميع كالصخرة متماسكين في مواجهة مختلف التحديات والمؤامرات كما انتصرنا عليها في مختلف مراحل النضال الوطني الثوري التحرري نقف صفاً واحداً محافظين على نظامنا الجمهوري.

من واقع واجبنا الديني والوطني الذي هو مفروض على كل مواطن مواطنة نضع اليوم أحزاب اللقاء المشترك امام المبادرة التي يدعو لها فخامة الأخ الرئيس والرأي العام في الداخل والخارج وشعبنا هو الحكم الذي يراقب ما تقدم عليه هذه الأحزاب في المعارضة وما تقدمه للقضية والمصلحة الوطنية العليا وهل تساهم قياداتها مساهمة فعالة وهل تضع خططاً وبرامج تخدم التنمية الشاملة والأمن والاستقرار.

ما يجب ان يعلم ويفهمه اللقاء المشترك أن أمن واستقرار الوطن ومصلحة شعبه أكبر من كل المصالح الشخصية الضيقة إلى جانب من صار يحمل شعار الرحيل والتغيير ويتبرع بالملايين في سبيل غضب الله عليه إلى جانب من اصبح ينصب نفسه قاضياً ومحامياً ووصياً على اليمن ومصلحة أبنائه.

ربنا .. لا .. تباعد بين أسفارنا

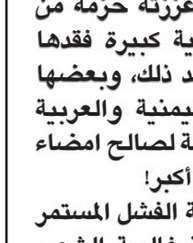

خالد الصعفاني

.. بات من الواضح أن أحزاب اللقاء المشترك في الأزمة الراهنة في بلادنا ليست في (داوي) الوطن ولا (وادي) الشعارات التي تطلقها الآن أو تلك التي لاكتها فرادى لعقود .. وأضحى همها في نظر الكثيرين معانقة السلطة ولو على جماجم الأبرياء من أنصار ومغرر بهم وسذج الشارع.

المبادرة الخليجية التي جاءتهم على طبق من فضة ، ومبادرات الرئيس التي قدمت لهم على طبق من ذهب للخروج من الأزمة الخانقة في البلاد وهي البنود والمطالب التي كان (يزحف) إليها اللقاء المشترك ويحلم بحدها الأدنى كلها رفضت.

نقول كان اللقاء المشترك كما الرئيس والشباب المنادين بالتغيير على مرمى حجر من لحظة تاريخية تؤسس ليمن حديث في المعنى والمبنى (كنا سنحاكم الفاسدين ونحاصر الفساد ونبني دولة يمنية دقيقة تقف على قوائم مؤسسية ونظام برلماني يقضي على مساوئ الوضع الحالي) ، وكل ذلك يتحقق بأقل خسائر وبدون معلم ، غير أن كل المبادرات الوسط رفضها اللقاء المشترك بالمحصلة حتى وهذا التكتل يشكو الخلاف داخله بخصوص ما يطرح من حلول ومبادرات.

إذن .. يبدو المطلب واضحا وجليا وهو الثأر الشخصي من الرئيس حتى والأخير يمثل كل اليمن وانتخب من الأغلبية في عام ٢٠٠٦م.

نحن نقول أن مطلب الثأر هذا قد عززته حزمة من الحسابات بعضها مصالح شخصية كبيرة فقدها من خرج على الطاعة أو استقال بعد ذلك، وبعضها تحديات شخصية على الطريقة اليمنية والعربية التي لا تستثني الفجور في الخصومة لصالح امضاء الكلمة وإبراز احمرار العين بصورة أكبر!

وربما كان وراء مطلب الثأر هذا حالة الفشل المستمر لأحزاب المعارضة في اختراق رغبة غالبية الشعب في اختيار رئيسه وممثليه فلم يعد الحل في نظرهم إلا اقتلاع هؤلاء ولو خارج الشرعية وبعيدا عن الدستور.

كل ما سبق أو بعضه فقط يبرر حالة التقاء الفرقاء وليكونوا رفقاء اليوم ولا أتصور أن هذا الخليط العجيب سيستمر في العسل مستقبلا وهو ما طرح السؤال الكبير بخصوص المرحلة الحالية الجماعية للإمام المرحوم حسن البنا وآية الله الخميني والزعيم الشيوعي كارل ماركس وغيرهم من أجل اليمن واليمنيين.

اللقاء المشترك لم يحترم نفسه وهو يتطفل على اتفاقية الشباب ويسلب عليهم الأضواء لصالحه ولصالح الرغبة في الثأر ، ولم يحرم نفسه وهو يستقوي بالشباب من أجل أن يبدو أقوى - ولاحظوا أن شباب التغيير يرفض وصاية المشترك ولا يقر بتمثيل المعارضة له في كل هذا.

أحزاب اللقاء المشترك فضحت نفسها وهي تغير جلدها كما تفعل الثعابين فالحزب الاشتراكي تخلى عن جلبابه النضالي ودجلته السياسية ولم يعد يمارس سياسة .. وحزب الإصلاح تحول عن شعاراته المتشددة بخصوص الأول ، فالاشتراكي لم يعد ملحدا وخطرا كما كان في السابق فأصبح رفيق نضال وخروج المرأة للشارع سنة والتظاهر والخروج على ولي الأمر أصبح جهادا في سبيل الله..!

وفي تقديري أن القطاع الحوثي في المشهد الحالي يعتبر الأذكى والأكثر واعدية على الكسب مستقبلا فقد اقتطع عمليا جزءا من اليمن ليقيم عليه برنامجه الخاص وهو ينتظر أيضا حصته في باقي الكعكة لو مضت الأمور كما يريد هؤلاء ، كما أنه تحول بسرعة من طرف متمرد في نظر الأطر اليمنية الرسمية وغيرها إلى شريك نضال في عملية إسقاط النظام.

الحزب الاشتراكي يبدو في المقام الثاني بالانتفاع بالجاري في بلادنا اليوم كان دولة ونظاما قبل ١٩٩٠م وكان نصف دولة ونصف نظام حتى عام ١٩٩٤م لكنه خسر كل شيء بعد ذلك بعد إعلان قيادته الانفصال مع تقديرنا لمن كان منه ضد هذا التوجه - وهو أي الاشتراكي - يرى أن ثأره ليس عند الإصلاح أيضا وفي نظره لا أفضل من الحالة الراهنة لضرب الرأسين الكبيرين معا في حين يأخذ هو دور المتفرج والمستمع..! وهو إن حصل فإن الغطاء القانوني والسياسي للمطالبة بدولة زمان سيكون مؤمّناً وعلى طريقة (جت منّك يا بيت الله).

أما حزب الإصلاح ففقده لزواج المصلحة مع المؤتمر خلال عقدين مع ارتفاع وانخفاض في ترمومتر ذلك الزواج جعله كما يبدو يشق طريقه الصخري للسلطة غاضا الطرف عن بعض معتقداته وآرائه السابقة من باب حصان الوسيلة وعربة الغاية ويرى أن تخلي المؤتمر عنه جريمة ترتقي لمصاف ما يجب أن يرد عليه الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة.

أخيرا

رغم إيماني كغيري بأن الأزمة الحالية زادت من شعبية الرئيس في المقام الأول والمؤتمر بعد ذلك - وبعض هذه الشعبية ليس بسبب حب هذا وذاك وإنما بسبب كره الخليط العجيب الذي يرفع اليوم شعار رحيل الرئيس حتى لو كان الثمن انهيار دولة وضحايا بريئين .. رغم كل ذلك أجدني متوجسا كثيرا من نتائج المشهد الحالي مع إصرار المشترك على وضع العقدة تحت المنشار .. هذا سيقود - لا سمح الله - إلى كوارث ، وبين شهادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لنا بأننا أهل إيمان وأصحاب حكمة وبين كوننا أمة وصفها القرآن الكريم بالبلدة الطيبة لكن بعضها دعا بالقول (ربنا باعد بين أسفارنا) أجد درجة التوجس تزداد وبطريقة أكبر من ذي قبل.

khalidjet@Gmail.com

أحداث ساخنة ومواقف محيرة

خالد حسين قيرمان*

.. في الوقت الذي أبدى فيه المجتمع الدولي دعمه الواضح لحسن وترا كرئيس شرعي لساحل العاج حسب نتائج الانتخابات التي تمت مؤخرا وفاز فيها على منافسه الرئيس السابق يوران باجبو الذي رفض تسليم السلطة ولجأ للمقاومة المسلحة وعرض البلاد للتدخل الأجنبي الذي طلبه نهاية الأمر حين اقتحمت قوات فرنسية ثكنته العسكرية التي كان يتحصن بها في العاصمة ابيجان وقبضت عليه وسلمته للرئيس الجديد الذي أحاله للمحاكمة ، مقابل تذبذب مواقف بعض الدول الغربية إزاء الأحداث في اليمن عندما تبدي أحيانا بعض التعاطف مع المعارضة التي تمثل الأقلية (حسب صناديق الاقتراع) في حين كان المفترض دعمها الواضح والصريح لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح تماشيا مع المواقف التي سبق وأبدتها إزاء الأحداث في ساحل العاج كونه الرئيس الشرعي الفائز في الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام ٢٠٠٦م واعترفت بها كل القوى الدولية يسبقها ذلك المعارضة ممثلة في تكتل أحزاب اللقاء المشترك التي عادت اليوم لتنقلب على النظام القائم مستغلة تظاهرة الشباب غير المنظم الذي نادى بداية الأمر بالإصلاحات ومحاربة الفساد ثم ما لبثت المعارضة الضعيفة التي لم يكن لها وزن في الشارع أن وجدت ضالتها في تلك الشريحة التي انضم إليها وصادرت مطالبها مستغلة حماستها وتأثرها بالأحداث التي جرت في تونس ومصر كي تمرر أجندتها الخاصة متحالفة مع كل فرقاء العمل السياسي وممن لهم ثأر مع النظام القائم وعلى رأسه شخص الرئيس علي عبدالله صالح كالحوثيين الذين زجوا بما يسمى تنظيم الشباب المؤمن وهم بالآلاف إلى الشارع رغم تمرده على الدولة التي ظل يقاومها بقوة السلاح في صعدة لسنوات بغية القضاء على الثورة وعودة الملكية وتنصيب الإمام الذي يشترط انتسابه إلى (البطنين) في ردة مخيفة نحو العصور الوسطى.

أيضا تتحالف المعارضة بقوة مع التيار الديني المتشدد الذي نزل بكل قواعده بما في ذلك طلاب جامعة الإيمان إلى الشارع المعارض بتشجيع وتحريض من رئيس الجامعة الشيخ عبدالمجيد الزنداني الذي يؤخذ عليه التناقض في مواقفه إزاء ما يجري ، ففي حين أفتى بمشروعية الاعتصام في حي الجامعة كون الدستور يكفل ذلك الحق نجده في نفس الوقت يطالب بتنحي الرئيس في مخالفة واضحة للدستور الذي استشهد به عندما تعلق الأمر بمآرب تخدم مصالحه حيث مليشيات هيئة الفضيلة المشكل بعضها من خريجي جامعته والبعض الآخر خريج تورا بورا بأفغانستان التي تنتظر ساعة الصفر وتنطلق صوب المجتمع (العاصي إن لم يكن كافرا في نظرها المتحجر) لجلده وخنق حرياته.

حتى دعاة الردة ممن أعلنوا الحرب والانفصال صيف عام ١٩٩٤م وفروا إلى خارج البلاد بعد دحرهم مدت لهم يد المشاركة في الهجمة التي تشنها المعارضة على شخص الرئيس علي عبدالله صالح كونه لم يحقق مبتغاهم ويمكنهم من الانفصال وظل شوكة في حلوقهم وحارسا حاميا للوحدة في كل الظروف.

حتى ما يسمى بالحراك الجنوبي مدت له يد الاسهام في إسقاط الرئيس والنظام برمته رغم أجندته المعلنة المطالبة بالانفصال وإقامة ما يسمى بالجنوب العربي ، ففي حين صرح رجل الأعمال وأحد أقطاب حزب الإصلاح حميد الأحمر قبل أيام عبر قناة (السعيدة) مؤكدا اختفاء دعوات الانفصال وتبني الحراك لمطالب المعارضة المطالبة بالتنحي ، إذا بالمسيرات التي تجوب شوارع عدن ومدن أخرى رافعة علم الانفصال وظهور الانفصالي علي سالم البيض على قناة (الحرة) وكذلك الانفصالي أبو بكر العطاس من على قناة (البي.بي.سي) ليؤكدان ضلوعهما في تحريك المسيرات التي لجأت إلى التكسير والتخريب ونهب الممتلكات العامة والخاصة وأن الحراك ماضي نحو الانفصال وإقامة دولة ما يسم بالجنوب العربي وأن ما يحدث على الساحة السياسية والشارع من مظاهر احتجاجية وارهاصات لا يعنيهم بأي حال من الأحوال وإنما يخص الجمهورية العربية اليمنية؟! مما يفضح حميد الأحمر ونواياه تجاه الوطن.

أما القاعدة فخطرها إذا ما تفككت الدولة على الأمن والاستقرار العالمي لا يخفى على أحد خصوصا الأمريكان والأوروبيين الذين يمسكون العصا من النصف إزاء ما يجري اليوم من أحداث ، مما يعطي رسالة خاطئة للمعارضة للتمادي في التعنت ويجهد الدولة التي يقع على عاتقها تسيير شؤون البلاد في ظل أوضاع صعبة وأصوات تدعو لمزيد من الفوضى والعصيان المدني ، مما يجعل من الصعوبة الحفاظ على الأمن والاستقرار في ربوع البلاد وصد اندفاع الأغلبية الشعبية (حسب الحشود المليونية المناصرة للشرعية الدستورية التي تشهدها العاصمة كل يوم جمعة) عن مواجهة الشارع الآخر لا سمح الله خصوصا بعد أن أزعجها رفض المعارضة التي تقود ذلك الشارع الذي تغيرت شخوصه بشكل ملحوظ لكل المبادرات والتنازلات المتلاحقة التي قدمها الرئيس بما في ذلك تخليه عن منصبه حسب الدستور بطريقة تضمن وحدة الوطن وتجنب أبناءه عواقب الحقد والفرقة ومخاطر الاقتتال.

عدَّة الوطن

يحيى محمد العلفي

هؤلاء الشباب الذين نراهم اليوم يسرحون ويمرحون يهيجون ويصرخون ؟ على اختلاف مستوياتهم وانتماءاتهم وميولاتهم ؟ هم في الأصل هؤلاء الشباب الذين يطالبون بالتغيير وينشدون الحياة الأفضل والمستقبل المزدهر الواعد بالخير والسعادة والهناء، هم شباب اليمن الحديث الذين يعول عليهم الآن وغداً أن يرفعوا شأن وطنهم عالياً، ويخوضوا غمار التنمية والبناء الحضاري المنشود ليمن الحرية والوحدة والديمقراطية والتجديد.. نعم.. إنهم شباب التغيير الذين يجب أن يكونوا عند حُسن ظن الوطن بهم وأن يحيدوا عن أية صراعات حزبية أو سياسية لتبقى صفحتهم بيضاء ناصعة خالية من العُقد والتوتر والانفعالات ؟ وتبقى وجهتهم ؟ بعد الله ؟ نحو الوطن وكيفية النهوض به والارتقاء بحياة أبنائه إلى المستوى الذي يليق بشعب ورث حضارة شامخة عريقة على وجه الأرض.

وعليه فإن شبابنا وعُدَّة وطننا الحبيب مدعوون الآن قبل كل شيء لأن يتمثلوا مآثر وتواريخ آبائهم وأجدادهم الذين صنعوا أمجاد اليمن عبر العصور، وأن يكونوا خير خَلَف لخير سَلَف في المحافظة على صورة أرض السعيدة الخضراء بما يبذلونه من جهد وعطاء لتحقيق الأهداف والمرامي التي يسعون لإنجازها بعيداً عن تلك الاتجاهات التي تذهب إليها القوى المتربصة باليمن وبأهل اليمن شراً وعنفاً وعدواناً، حيث أن هذه القوى ؟ وكما يعلم الجميع ؟ ومنذ البداية سعت وتسعى لوأد شباب التغيير واستغلال ثورتهم لتمرير مخططات تآمرية ؟ لا تستهدف تغييراً أو إسقاط نظام ؟ فحسب بقدر ما ترمي إلى تفتيت اليمن وتقويض قوته وقدرات شبابه ومنجزاته الحضارية الملموسة على أرض الواقع وإعادته إلى مراحل التخلف والشتات.. وبهذه الخطوات والخطط الجهنمية، فإن شباب التغيير لن يكون لهم من تحركهم وانتفاضتهم سوى الضياع وخيبة الأمل وعدم الحصول على أية مكاسب تُذكر ؟ لأن الأحزاب والقوى المتمترسة خلف الشباب سلبت منهم كل مقومات البراءة ومشروعية المطالب الصحيحة ؟ وصارت ثورتهم أشبه ما تكون بشماعة يمتطي عليها عتاولة الأفكار الضلالية المتحجرة.

فإلى شباب الثورة والتغيير نتوجه بالنصيحة والرجاء عدم الانجرار وراء من يريدون لوطننا الحبيب عدم الأمن والسلام والاستقرار، ومن يسعون بكل حقد وكراهية إلى إشعال نار الفتنة والحرب التي لن يكون وقودها غير هؤلاء الشباب قبل غيرهم، وعندئذ تفقد اليمن أعز وأغلى ما تملك من ثرواتها في أتون الصراعات التي يؤججها نفر من المغامرين السائرين في فلك الأهواء والأطماع والمكاسب على حساب الشعب ومقدراته.

فإذا ما توجه الشباب بنية صادقة صائبة نحو هدفهم المنشود فإن الشعب وكل قواه وشرائحه سيكون معهم قلباً وقالباً وستمضي قوافلهم نحو البناء والتغيير دونما اعتراض ولا تأخير.. فهم عُدَّة الوطن وعتاده وحلمه الوضاء.. فاليمن أمانة في أعناق الجميع.